

الادب الاموي / قسم اللقاة العربية

٢٠

الغزل في العهد الاموي :

تضاد الغزل في صدر الاسلام للاستغناء التام بالفنوع والحروب
ولذا يضاف الشعراء الى مناصره الذين الجيد او الى مقاومته ونحن هذا الذين
فتح الكركس بالمحضات وما ان كان العهد الاموي حتى انخرت الحال للحرافة حتى
دمتق وهن يجمع معاويه الفرسيه من اطراف البلاد وجرهم في المحجاز واخذت
عليهم ليرتق ليصرفهم عن امور الخرافة مما لو الى الكوف ياعد لهم على ذلك فراغ وعانى
وعكفوا على الطيب حياة وكان هنالك تياران غزليان في تيار الاباهه وتيار
الحفاف والغزل في هذا العصر اصبحت تنظم فيه القصائد كما تنظم
في عهده

اما الغزل لعصبة فيقال له الغزري لسببه في بني عذرة فهو على شهر
المقنن للعواطف المتصنعة والملاهيبة آن واحد ومن أشهر شعراء جميل بن جهم
والغزل للحضرة الباهي وهو الخبير في العاشقة التي تكالبت على لذه في
عنه مران وهذا النوع من الشعر يميل على طاهر الحضارة والابانة والالباب والامر
والكفاية ولكن يصد عن اخوار النفس ومن أشهر شعراء عمر بن ابي ربيعة

١٤ شاعر الغزل لعصبة (جميل بن جهم)

ولد جميل بن عبد الله بن جهم في وادي لقرى بالحجاز ، مشأ في اسره
ذات ربه وقدر وشأت الى هيبه ابتهكم له احبها بسينة فاصبها وكرع
فده ذلك لبيب ، فلم يوفقته ربه حتى اذا بلغ مبلغ الرجال طلب لزواج من بسينة
فلم يوفقا يدعى انه شبيب بها وانفجر بها اهلها رهلا افرأ فخر الالم في نفس
جميل وفخر فيها الحق المساعروا يعغف بامله الصانع ، ورصبت عيشه صورة حياة
التي فقد لها الروح التي تليقت لعانق ربه . مقام الغزال يعزلون ضوء العلم
جميل يرد الغد واللم ومحاولا اقتناهم منطوق عاصفتي ووجه ولعه وراح في هيامه
يكر دالي ديارها على ديارها ولطفي بروبيكها لعين ماضية من دعوى فغضب اهلها بالامر
واسعدوا عليه مروان بن الحكم والي المدينة من قبل معاوية فاهد ربه وكان ذلك
سببا في تضاد الفلت والاضطراب في حياته فراغ بصير في البلادين لسام
والصحة الى ان اسقر في مره من كومي كومي سنة ٧٠١ - ٧٠٧ .

السحر لغزى هو استمرار للروح الجريئة بعد قيام الاسلام ومظهر من مظاهر
الاصالة العربية في فهم الانقلابات الفكرية والاجتماعية والسياسية و
الاصادية التي احدثها اسلام محمد حياة العرب . وكل ذلك تحفه قد انعكس
في شعر جميل فاذا دعيت جميل الى الجهاد في عهد ابي لثامه في الجهاد سبيلا
الى هتر الدنيا وهترا لاضررة القول؟

وايها مهدي عتوهن اريد
وكل قتيل بينهن هو دود سرمد

يقولون يا همد يا جميل بغزوة
للصبي عندهن تباشير

فمن الجهاد عنده غير ما عندنا سحره وهداه الحية هي سرهاده وهو اليها نفسه
ولان يقبل في سبي الله ومن يحب غير الله فان يعيس من سعادته وحبيب يعيد
عن كل صون عن نفسه

وقب جميل الى ذلك ليجاوز حدود المكان والزمان فكانت ابيدي وكانه كان
وهو قبل ان توعد هو وسبيته وما يتوخها وهو باي بعد عوتها ثم وهما في قبرها
الى اخر الدهر بعوله؟

وفنه بعد ما كلنا نطافا وفي لهد
وليس اذا استنا بحتنه لهد
وزاخرنا في ظلمة العبر والهد

تعلق روي رويها قيل قلفنا
فزااد كما زدنا فما صبح فاصيا
ولكنه باق على كل حاله

فهو هب الروح للروح وفتنهم وهو تفتح باللقائات والوعود ان كان كاذبا والكلمة
وانا وهداه وانك الاضاحه يعلب الاضاحه وكفر
وواني للرضي من سبيته بالذي
بالا والاسكيج وبالطه
وبالنظره ليعلم وبالقول تنقضي
او اخره لا تلقي واوالله

اهي

وايروب جميل هو الروح الفاني الوهاني في تعلقه مع صدى عاطفته وهزرها
وفي استيابه وجرهولة القائمة وتعبيراته وفي تعاضته القيد عن كل صنع وعن كل
بناء فكري وغزل جميل هو غزل له عاطفته الناعمة الصادقة غزل الاضاحه ولوفا
والقصيدة عنده تجريد روي كل بيت من الشعر اهد من نواورها واخبراه من
اجتلا بارها فليس هناك فصيح مائة وانما هدف الروي اليه الايات هويا في غنوه وندج
فليس هناك لروي او لوقار بل صرف تنسقي في صرف تحيري

يسبح في الخلف

و نفسية جعل في صخره سيطرة وهي تتكون من حكمة و ايمان و عظمة
 حية و صدق في العاقبة و في ارضياتها و ايمان بالمحبة بلاء و يكون المرح
 ٨ المراه في حجر جعل مثل اعلى من المثل الذي تتوجه اليها الحياة و تزدون
 منها وهي مخلصه و قية تنقاد في وفائها لتقاليد مجتمعتها في عابونا و تكون
 قلباً و تقياً لتحيي ارادة غيرها و تفهم نظام المجتمع البدائي الذي ركز فيه

١٩ وهي وان قلبها الحية تخضع لنظام الشرف فيها فتصد و تبخل و تنقي احوال

الواسية

ولست على بدلي الصغار هويتها
 ولكنهم سيفي بالدول وبالعمل

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, including phrases like 'و نفسية جعل في صخره سيطرة' and 'و تبخل و تنقي احوال']

عمر بن أبي ربيعة

هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي . ولد
 بالمدينة سنة ٥٣ هـ . وكان له ولادة ليبيك وفاة عمر بن الخطاب (رضي)
 عن ذلك . راجعها ربح واجه باطل وضع . وكان مولده من امه قرشية
 وأم حميرة وفي أسرة ذات ثراء وجاه وما ان بلغ الثالث عشر من عمره
 حتى توفي والده فبدأت أسنانه باللاله واللين في جميع عمره لثوبه ولاهته
 بالموسيقى فقلنا عن عناية كبرى بالجمال والكهيب . تغلب عمر في ذلك على
 واحد من دهره شباب وجمال وقراع . انقطع لهوا انقطاعاً تاماً لا عمل له الا
 ولاهم له الا ان يلقى منات الوبه ورياح الجمال واللاله . وكان شديد
 الى الاضراف الى سناد الصلابة الرابطة وقد عرفني شعره اصحابه عند من
 كفاهم بن عبد الملك بن مروان وعاشه لثوبه وكهيبته الكارث
 لبيته عمر على كفته كماله الى ان تفرقت اهلنا من اهل يثرب ليهود في نفسه
 وهيبته ولم يعد للهو عنده الا الملحاة وحسين وقيل له نابت في سب مؤمنه
 وانقطع الى لندن سنة ٥٣ هـ

وليامز غزاه

١- بارك جعل نفسه المصوناً ، واملاز غزاه كذلك بان جعل من امره
 المنهزه المتوقفة عوضاً دار عليها حريه
 وان للتصير ان في غزل عمر فقد آسبه وسرله الى صبره وجماله
 بالحياه والطرافه حاقلاً بالاصنام العربية والنسوية وطاقلاً بالحوار والبصير
 وفي تم بالحياه والحياه ، كما جعل حاقلاً بالسهوية باذانه شعر الطرقات

٢- الموسيقى اثر في غزل عمر فقد نظم ذلك الشعر في التره ليغني ولاسبها على
 اللجان الجديدة ، ونظم ليغنيهم وليس اوله ولا رده العبيات واذا هو سهل ناظم
 فيه تارة وميوعه وفيه موسيقى شائقة وانصتظوم على بحر كثير منها المخزومي

٣- غزل عمر ابا هو نوح التصح بالذنه حاضرة لا يغيره في ذلك الا صيد مكاتبه
 الجلاء والاصحابه غزل يدنغ الحواس .

عمر اسلوب عمر كان عمر نشه في ليله وبيوعته في سهولته وبلاده
في سائحه مع لوانج وانجاده عن الصفة الكاذبه اسلوب عمر هو عمر طائفة
الذي يري الماديه ويكر الالفه ويعيدها ، هو اسلوب الحياه الذي
تقريه انه اسلوب حريه انثري :

(اسم الصبر
اسمه العكس)

واهيال ولفح هيب فلما
هشيت فقد تحلت انما
وبري كحفظم نيق الحما
لاوري يا يكر ما كان عما
بل نري وصلاه وزي هتما

منصف لونها ليعقه وهزم
مادها مال بالذي ما ان يعري ؟
أصروته لذي دعاه لهما لم
فاستفرت لقلوبهم قالت
قبل حرف / فلا تران منه

تصفح هتما لحوار القاصي والخط التصليح لا يجالغ طماناة لنفسية
ومالوة هذريه بل يتناول سطح الامتداد وقهرها خارجه يقول :

دون قيد الطيل لعدوي لآخر
كالت لوسطك لغم هذا عمر
قد عرفناه وهل يخضن لخصر

يرضنا بنحشتنا الصر نفي
قالت اللوى العرقن لفتي ؟
قالت لخرى وقد تيمسرا

يعين النقاد لقدماء عمر بن ابي ربيك مجيل سنيه وبعيدون انصان بيارضه
فاذا قال هذا وصية قال هو وصية مثلها مثلها وم لا جمال عمر اوسع
هنا الا واقع لفظا والضعف اسلوبا واحول فنيا وان هبلا اصوب عاقبة
وارهف صاوا شيل معونا .

مدى المادة

ع.م. باسمية المد على